

فَيَبْرُزُ الْحَقُّ مُعَوَّجًا.

حقوق ١

١ القول الذي كان إلى حَبَقُوق النَّبِيِّ في رؤيا.

١. حوار بين النبي والله

شكوى النبي الأولى: فقدان العدل

٢ إلامَ يا رَبُّ أَسْتَغِيثُ ولا تَسْمَعُ

أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الْعُنْفِ ولا تُخَلِّصُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِينِي الْإِثْمَ

وَتَجْعَلُنِي أَنْظُرُ إِلَى الْخَطِيئَةِ

وَالدَّمَارُ وَالْعُنْفُ أَمَامِي

وَيَحْدُثُ الْخِصَامُ وَيُقَامُ النِّزَاعُ؟

٤ لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ

ولا يَبْرُزُ الْحَقُّ أَبَدًا

لِأَنَّ الشَّرَّيْرَ يُحَاصِرُ الْبَارَّ

القول الأول: الكلدانيون آفة من الله

٥ أَنْظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْصُرُوا

تَعَجَّبُوا وَتَحَيَّرُوا

فَإِنَّ عَامِلًا يَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ

لا تُصَدِّقُونَ إِذَا جَاءَكُمْ الْخَبَرُ.

٦ فَهَاءَ نَذَا أَثِيرُ الْكِلْدَانِيِّينَ

الْأُمَّةَ الْمُرَّةَ الْمُنْدَفَعَةَ

الَّتِي تَطُوفُ رِحَابَ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا مَرْهُوبَةٌ هَائِلَةٌ

وَمِنْهَا يَبْرُزُ حَقُّهَا وَتَشَامُخُهَا.

٨ وَخَيْلُهَا أَخْفَ مِنْ النَّمِرِ

شكوى النبي الثانية: تعدييات الظالمين

وَأَسْرَعُ مِنَ الذَّنَابِ فِي الْمَسَاءِ

١٢ أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ مُنْذُ الْقَدَمِ

وَقُرْسَانُهَا يَثْبُونَ وَيَرْخَفُونَ مِنْ بَعِيدِ

إِلَهِي وَقُدُّوسِي فَلَا تَمُوتْ؟

وَيَطِيرُونَ كَالْعُقَابِ الْمُنْقَضِ لِلْأَفْتِرَاسِ.

يَا رَبِّ إِنَّكَ لِلْحَقِّ جَعَلْتَهُ

وَلِلتَّأْدِيبِ صَخْرَةً أَسَسْتَهُ.

٩ يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلْغَنَفِ

وَوُجُوهُهُمْ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَرَى الشَّرَّ

وَلَسْتَ تُطِيقُ النَّظَرَ إِلَى الْإِثْمِ.

فَيَجْمَعُونَ الْأَسْرَى كَالرَّمْلِ.

فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى الْغَادِرِينَ

١٠ إِنَّهُ يَهْزَأُ مِنَ الْمُلُوكِ

وَلِمَ تَصْمُتُ عِنْدَمَا يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ

وَيَكُونُ الرُّعَمَاءُ أَضْحُوكَةً لَهُ

مَنْ هُوَ أَبَرُّ مِنْهُ؟

وَيَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ

١٤ وَتُعَامِلُ الْبَشَرَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ

وَيَرْكُمُ تُرَابًا وَيَأْخُذُهُ.

كَزَخَافَاتٍ لَا قَائِدَ لَهَا.

١١ حِينَئِذٍ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ وَيَعْبُرُ

١٥ إِنَّهُ يَرْفَعُهُمْ جَمِيعًا بِشِصِّهِ

أَثِيمٌ يَجْعَلُ مِنْ قُوَّتِهِ إِلَهَهُ.

وَيَجْزُهُمْ بِشَبَكَّتِهِ وَيَجْمَعُهُمْ فِي شَرَكِهِ

فَلِذَلِكَ يَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ

١٦ وَلِذَلِكَ يَذْبَحُ لِشَبَكَّتِهِ

وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ لِشَرَكِهِ

لِأَنَّهُ يَهُمَا سَمِنَ نَصِيْبُهُ وَدَسِمَ طَعَامُهُ.

١٧ أَفِيَسَبَبِ ذَلِكَ يَسْتَلُّ سَيْفَهُ

وَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ الْأُمَمَ وَلَا يَرْحَمُ.